. @ 281 @

بل الأشعري رحمه ا مصرح في كتبه العظيمة التي صنفها بعد رجوعه عن الاعتزال ، (كالموجز) ، (ومقالات الإسلاميين واختلاف المصلين) ، (والإبانة عن أصول الديانة) أن معتقده الذي يدين ا به هو ما كان عليه السلف الصالح من الإيمان بكل ما وصف ا به نفسه أو وصفه به رسوله صلى ا عليه وسلم ، وإثبات ذلك كله من غير كيف ولا تشبيه ولا تعطيل . .

وأن ذلك لا يصح تأويله ولا القول بالمجاز فيه . .

وأن تأويل الاستواء بالاستيلاء هو مذهب المعتزلة ومن ضاهاهم . .

وهو أعلم الناس بأقوال المعتزلة لأنه كان أعظم إمام في مذهبهم ، قبل أن يهديه ا إلى الحق ، وسنذكر لك هنا بعض نصوص أبي الحسن الأشعري رحمه ا لتعلم صحة ما ذكرنا عنه . .

قال رحمه ا (في كتاب الإبانة عن أصول الديانة) ، الذي قال غير واحد أنه آخر كتاب صنفه ، ما نصه : .

فإن قال لنا قائل : قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة ، والمرجئة ، فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له : .

قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها ، التمسك بكتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى ا عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث . .

ونحن بذلك معتصمون ، وبما كان يقول به أبو عبد ا أحمد بن محمد بن حنبل نصر ا وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ، ولمن خالف قوله مجانبون . .

لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان به الحق ورفع به الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين ، وزيغ الزائغين وشك الشاكين . فرحمة ا عليه من إمام مقدم وخليل معظم مفخم ، وعلى جميع أئمة المسلمين . .

وجملة قولنا : أنا نقر با وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند ا ، وما رواه الثقات عن رسول ا صلى ا عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئاً . .

وأن ا عز وجل إله واحد لا إله إلا هو فرد صمد ، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن